شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري □967□ □ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء □ ح □1637□ 3637□ للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 02 21 202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء قوله لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء المراد باهل الكتاب اليهود والنصارى

كيف يلتئم هذا مع ان الله قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المبتلين

وجوابه ان المراد باهل الكتاب الذين امرنا بسؤالهم هم المؤمنون منهم هذا وجه قوي جدا في هذا الباب اما الكفرة منهم فلن يصدقوكم ولن يصدقوكم الوجه الثاني ان المراد سؤال اهل الكتاب عن

بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بالبعث الاخر هذا قال به عدد من اهل العلم فالله اعلم هذا وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت عنه بعض الاحاديس في هذا الصدد

فان كانت لا تخلو من مقال لكن بمجمعها يمكن ان تحسن ولكن تحمل على ما ذكر قال وقال ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحمصي هذا صورته صورة المعلق سورة المعلق لانه قال وقال ابو اليمان

هل هذا يكون معلقا او انه لكون ابي اليمان من شيوخ البخاري يحمد على الاتصال الوجهان قائمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبدالرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال

ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب قال فريق من العلماء المراد بالكذب هنا الاخطاء الخطأ ومن العلماء من قال

ان المراد بالكذب هنا الكذب على باب لكنه بعيد. لكن كثيرون من اهل العلم يطلقون الكذب عن الخطأ كما قال ابن عباس كذب نوفل البكالي يريد اخطأ والله اعلم حدثنا حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال

كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابراهيم واخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث

تقرأونه محضا لم يشب اي لم يخلط بغيره وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه قال تعالى يحلفون الكلم عن مواضعه وكتبوا بايديهم الكتابة وقالوا هذا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا

لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم حاصل القول في النقل عن اهل الكتاب يتمثل في الاتي وهي الروايات التي سميها العلماء والاسرائيليات

في الاسرائيليات الاخبار التي تنقل عن بني اسرائيل ومن العلماء من قال ايضا والتي ينقلها الرواة الاسرائيليون الاسرائيليات على ثلاثة اقسام اسرائيليات صدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها اصول في كتاب الله

كحديس الرسول صلى الله عليه وسلم عن الابرص والاقرع والاعمى من بني اسرائيل الذين ابتلوا وكحديث ثلاثة اصحاب الغار وكسى جريج وغيرها دي اخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم فتصدق

واسرائيليات تطعن في الانبياء عليهم الصلاة والسلام تطعن في رسل الله الكرام ومخالفا للشريعة فهذه تكذب واسرائيليات بين ذلك هذه التي لا تصدق ولا تكذب وكما اسلفت كيف يجمع بين حديس حديسه عن بني اسرائيل ولا حرج

وبين لا تصدقوا ان الكتاب ولا تكذبوه ما الجبل واضح نحدس عنهم ولكن من غير تصديق ولا تكذيب والتفصيل في الجمع بين قوله حديسه عن بني اسرائيل ولا حرج وبين آآ

الكلام لا تسأله عن الكتاب عن شيء كما اسلفنا اما انه محمول على اننا نسأل من امن منهم فقط ولن نسأل الكفار منهم الوجه الثاني كما

قد ذكر ان السؤال انما هو عن صفة النبي عليه السلام وعن
احوال الاخرة والله اعلم